مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
العدد الثلاثون، ديسمبر 2023

قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل

د. محمد أحمد محمد الدبيب
mohammededbaib@bwu.edu.ly
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا.

Test anxiety among secondary school students and its relationship to achievement

Dr. Muhammad Ahmed Muhammad Al-Dbaib
Department of Education and Psychology, College of Education, Bani Waleed University, Libya.

تاريخ الاستلام: 14-11-2023 تاريخ القبول: 25-11-2023 تاريخ النشر: 12-12-2023

الملخص:

يهدف البحث الحالي (التعرف على قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل لديهم) من اجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وحدد الباحث طلاب المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم بني وليد كمجتمع البحث، وبحيث اشتملت عينة الدراسة على (50) طالب من طلاب الشهادة الثانوية ببني وليد، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (25) طالب من كل مدرسة ثانوية، المتمثلة في مدرسة البرق الخاطف ومدرسة آفاق المستقبل التابعة لمراقبة التعليم بني وليد. ، وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة ثم اعداد أداة البحث وهو مقياس قلق الامتحان من إعداد" غربي عبد الناصر 2014 " المتكون من(33) فقرة ،والاختبارات التحصيلية للطلاب، ثم تطبيقها على عينة البحث وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من النتائج نذكر اهما بما يلي فكانت نتائج التساؤل الأول:

بحيث توصلت الحالية الى وجود علاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى أفراد العينة من طلاب الشهادة الثانوية ،ويرجع ذلك أن الطالب يحاول في الامتحان تأكيد النجاح و إثبات الهوية والفشل في الامتحان يؤدي إلى انحلال إشكالية الهوية عدم تأكيد الذات وخاصة في هذه المرحلة العمرية لأنها مرحلة تأكيد الهوية وبحسب ما ورد عن "أريكسون" أن دراسة الأبناء توقظ عند الآباء مشاكلهم الدراسية القديمة وتحرك رغباتهم و طموحاتهم الشخصية التي لم يتمكنوا من تحقيقها، إن كل فشل للطالب في دراسته هو مصدر قلق كبير عند الوالدين الذين يعتبران أن الفشل الدراسي تحطيم لمستقبل الابن قد يؤدي إلى شرخ شخصيته واستثارة القلق لدى الآباء أيضا.

الكلمات الدالة: قلق الامتحان، طلبة مرحلة التعليم الثانوي، التحصيل المدرسي، الفشل الدراسي، المرحلة العمرية.

Abstract

The current research aims to (identify exam anxiety among secondary school students and its relationship to their achievement). In order to achieve the research goal, the researcher used the descriptive, correlational approach due to its suitability to the nature of the study and its variables. The researcher identified secondary school students affiliated with the Bani Waleed Education Office as the research population, so that the study sample included: (50) secondary school students in Bani Waleed. The sample was selected by a simple random method, with (25) students from each secondary school, represented by the Lightning Lightning School and the Future Horizons School, affiliated with the Education Control Authority in Bani Waleed. After reviewing the previous literature, then preparing the research tool, which is a test anxiety scale prepared by "Gharbi Abdel Nasser" 2014, which consists of (33) items, and achievement tests for students, then applying it to the research sample. In light of the results, the researcher reached a number of results, the most important of which are the following: The results of the first question were:

The present study found that there is a relationship between test anxiety and achievement among the sample members of secondary school students, and this is due to the fact that the student tries in the exam to confirm success and prove his identity, and failure in the exam leads to the dissolution of the identity problem, the lack of self-affirmation, especially at this age stage because it is the stage of confirming identity. According to what was reported by Erikson, the study of children awakens in the parents their old academic problems and stimulates their personal desires and ambitions that they were unable to achieve. Every failure of the student in his studies is a source of great concern for the parents, who consider that academic failure is a destruction of the son's future that may lead to It cracks his personality and raises anxiety among parents as well.

Keywords: : Exam anxiety, secondary school students, school achievement, academic failure, age stage.

المقدمة:

يعاني الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من القلق والتوتر والضيق المصاحب للامتحانات ويعد من إحدى المشاكل التي يواجهونها والتي تظهر في أي وقت من أوقات العام الدراسي كلما أعلن المدرس عن اختبار أو امتحان ويمثل قلق الامتحان كما أشار إليه (عبد الخالق 1987) نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالخوف والهم عند مواجهة الامتحانات ويكون ذلك مرجعه إلى ميل التلاميذ إلى إدراك التهديد من مواقف الامتحان والاختبار ، وقلق الامتحان هو الحالة النفسية أو الظاهرة الانفعالية أو التوتر الشامل التي تنتاب التلميذ وتؤثر على عملياته العقلية حينما يقف في موقف الامتحان حيث تكون قدراته موضع فحص وتقييم ، ويؤكد(إيزنكEysenk 1979) إن القلق يقلل من مستوى التركيز والانتباه أهم عوامل في أداء الامتحان بنجاح ويتمثل ذلك في الشعور بالتوتر والخوف والارتباك أثناء الاستجابة لمهام أداء الامتحان ويتجسد قلق الامتحان في ضعف الدافعية وضعف التحصيل والعجز عن مواجهة مواقف التقييم بمختلف صورها وبمختلف المراحل الدراسية ، ويعد قلق الامتحان مشكلة حقيقية تواجه الطلاب وهي مصدر أرق ليس للتلاميذ فقط، بل يمتد أثرها إلى الأسرة والإدارة المدرسية والمجتمع كله (عبد الخالق:1987:96)، وقد لمس الباحث من خلال عمله كأستاذ جامعي التأثير السلبي لقلق الامتحان المرتفع على الأداء الأكاديمي أو التحصيل الدراسي للطلاب وإذا ما تم التركيز في جذور هذا القلق لوجد أنه ممتد من المراحل الدراسية المبكرة (الابتدائية والاعدادية) وبأنه بدرجات متفاوتة بين الأفراد نتيجة لتأثره

مستوى الذكاء ومستوى التحصيل وطريقة الاستذكار و الاستعداد للامتحان وجنس الفرد والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والفشل الدراسي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وبحيث تعتبر ظاهرة القلق من الظواهر النفسية التي تميز السلوك الإنساني في هذا العصر المطبوع بالصراع وكثرة الضغوط الحياتية نتيجة لمختلف التغيرات والتطور العلمي والتكنولوجي التي طرأ على شتى مناحي الحياة، مما أسهم في خلق عوائق متعددة لا حصر لها حالت دون إشباع الفرد لحاجاته المختلفة، وأدى لزيادة التوتر والقلق كرد فعل طبيعي لمحاولة التكيف والتوائم مع أنواع المواقف التي تصادف الفرد وتحول دون تحقيق توافقه النفسي والتربوي والاجتماعي.

وتعد الامتحانات ذات أهمية كبرى في مسيرة الطالب التعليمية ،وهي أحد أساليب التقييم الضرورية والمصيرية التي يتحدد بها مستوى ومستقبل الطالب الدراسي والعملي، مما يجعل منها مشكلة تبث القلق والخوف في نفس الطالب، ولأهمية ما ذكر جعل الكثير من المهتمين والأخصائيين يركزون بالدراسة والبحث في هذا المجال .

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث من خلال عمله كأستاذ جامعي أن قلق الامتحان يعبر عن مشكلة نفسية انفعالية فردية يمر بها الطلاب والطالبات خلال فترة الامتحانات تتمثل في الخوف من عدم النجاح والتي تتأثر بخبرات الطلاب والطالبات السابقة في مواقف شبيهة بموقف الامتحانات التي قد مروا فيها في البيت أو في حياتهم اليومية ، ويشير (العجمي 1999) إلى أن لجوء بعض الطلاب بسبب الخوف من الامتحانات إلي الهروب من الموقف أو الغياب عن الامتحان ، وهذه المظاهر ماهي إلا وسائل دفاعية عصبية تهدف إلي الدفاع عن الذات لذلك فان قلق الامتحان من أهم الانفعالات المتعلقة بالتحصيل الدراسي(العجمي :135:1999) ، ومن وجهة نظر الباحث في الدراسة الحالية فإن هذا القلق يكون مضاعفا في بعض المراحل التعليمية ، حيث يكون قلق الامتحان مسببا كبيرا للتوتر والقلق والضيق والانزعاج لطلاب الشهادة الثانوية إذ ينالهم نصيب كبير من هذا الخوف و الانزعاج، باعتبار أن امتحان الشهادة الثانوية في أغلب الدول ومنها ليبيا يعد من أهم محددات مستقبل النظام التربوي بالنسبة للطالب ، وقد شهدت المجتمعات العربية بعض المحاولات للتركيز على دراسة قلق الامتحان والمتغيرات المرتبطة به ، حيث أشارت دراسة (سعادة 2001) ودراسة (أبو مصطفي 1998) لدراسة قلق الامتحان وعلاقته ببعض المتغيرات ، كما بينت دراسة (زهران 2000) ودراسة (صالح 1997) ، والتي صممت غيها برامج إرشاديةً للتعامل مع قلق الامتحان طلاب الشهادة الثانوية ، وتؤكد جميع الدراسات علي خطورة قلق الامتحان على أداء الطالب وتحصيله وتحديد مصير نجاحه من عدمه مما نوه إلى ضرورة اتخاذ التدابير الارشادية للتخفيف والحد من هذه المشكلة ، وتزداد حدة القلق بين طلاب الثانوية العامة إذا ما أدركوا أن مصيرهم في هذا الامتحان هو النجاح أو الفشل، مما يعني بالنسبة لهم أن هذا الامتحان هو أداة لإثبات وجودهم أو تحقيق ذواتهم كما أنه قد يترتب علي نتيجة هذا الامتحان دخولهم المعاهد العليا والجامعات أو الكليات التقنية والتخصص الذي سوف يختارونه مما يزيد من مستوي القلق لديهم، إضافة إلى ما يتردد علي مسامعهم من قصص زملاء ومفاجآت السنوات السابقة سواء في نوعية الأسئلة أو طريقة توزيع الدرجات أو حصولهم علي معدلات منخفضة، كل هذا يزيد من خوف الطلبة وقلقهم، كذلك قد يخاف الطالب من المرض المفاجئ أو الأحداث العائلية أو ظروف الحياة اليومية المقرونة بالاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني و التي قد تؤثر سلباً علي نتائج

الطلاب في الشهادة الثانوية ، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتجيب على تساؤل هام يتمثل في : هل يؤثر قلق الامتحان الذي يتعرض له طلاب الشهادة الثانوية على تحصيلهم ؟

أهمية الدراسة :

1-تعتبر مشكلة قلق الامتحان من أهم واعقد المشاكل النفسية التي لا تواجه طلبة الشهادة الثانوية فقط بل وأسرهم باعتبار أن نتيجة الامتحان ستؤدى إلى مواقف مصيرية في مستقبلهم لذلك فمن الضروري التنبه بمشاكلهم التي تقف حائلا دون تحصيلهم العلمي وتكيفهم النفسي.

2-تقدم الدراسة الحالية إضافة جديدة من خلال التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى طلبة الشهادة الثانوية ومحاولة تجنب آثارها السلبية التي تنعكس سلبا على أدائهم في الامتحان.

3-إثراء المكتبة الليبية ,العربية خاصة بدراسة حديثة تسلط الضوء على فئة مهمة في المجتمع وهم (طلبة الشهادة الثانوية) بدراسة قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الذي أصبح مشكلة حقيقة تحول دون تحقيق أهدافهم وطموحاته.

4-تقديم الإرشادات الوقائية للمدرسين والوالدين حتى يتم تفادى دخول أبنائهم في هذه المرحلة التعليمية الحساسة في أخطار القلق الذي يعتبر من العوامل المعيقة للنجاح.

أهداف الدراسة :

1-الكشف عن مستوى قلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية).

2-التعرف على مستوى التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية).

3-تحديد العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية).

تساؤلات الدراسة :

1- ما هو مستوى قلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟

2- ما هو مستوى التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟

3-هل هناك علاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟

مصطلحات الدراسة :

قلق الامتحان :نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الامتحان بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالخوف والهم عند مواجهتها (أبو حماد:264:2006)

التحصيل : هو القدرة على اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي(أبوعزب :6:2008)

طلاب الشهادة الثانوية: تشمل الطلاب المقيدين بالمدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم بني وليد وممن تتراوح أعمارهم (15-18سنة)(اجرائي).

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي :** تتحدد هذه الدراسة في موضوعها الرئيسي الذي يقتصر علي البحث في العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل.

- **الحد البشري:** شملت الدراسة الحالية(50) طالب وطالبة ببعض المدارس الثانوية التابعة لمراقبة التعليم بني وليد.

- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية بين (2022/3/25)إلى (2022/5/22)

- **الحد المكاني:** تحددت الدراسة الحالية بمجموعة من المدارس الثانوية التابعة لمراقبة التعليم بني وليد.

الاطار النظري:

يمثل قلق الامتحان استجابات متداخلة حينما يواجه الفرد المواقف التقويمية و الناتجة من تراكم خبرات معرفية أثرت على الفرد و على عالمه، و يشير هذا النوع من القلق إلى تلك الحالة التي يصل إليها الطالب نتيجة الزيادة في درجة التوتر أو الخوف من أداء الاختبار و ما يصاحب هذه الحالة من اضطرابات لديه في النواحي العاطفية و المعرفية و الفسيولوجية ، ويبين (الخالدي 2002) ما حدده (الجلالي) لمفهوم قلق الامتحان بأنه حالة شعور الطالب بالتوتر و عدم الارتياح نتيجة حصول اضطراب في الجوانب المعرفية و الانفعالية و يكون مصحوبا بأعراض فسيولوجية ونفسية معينة قد تظهر عليه أو يحس بها عند مواجهته لموقف الامتحان أو تذكره له(الخالدي :2002:130) ، ويوضح الباحث في الدراسة الحالية بأن قلق الامتحان يتمثل بالشعور بعدم الارتياح و الخوف من اجتياز الامتحان و يصاحب ذلك عدة أعراض نفسية تؤثر على الطالب وهي على النحو التالي:

- أعراض قلق الامتحان: يتبين من خلال ما أشار إليه (محمد 2004) أن أعراض قلق الامتحان تتمثل فيما يلي:

أولا :الأعراض النفسية: تبرز الأعراض النفسية لقلق الامتحان في التوتر و الخوف و الترقب والشعور بالضيق و عدم الارتياح، وسيطرة الأفكار السلبية بالفشل وعدم النجاح وسرعة الاستثارة والغضب ، وقلة التركيز بسبب الأفكار السلبية المتسارعة مما يؤثر على الذاكرة استقبالا وتسجيلا واستعادة، كما تظهر في جمود العقل و توقف التفكير مما يسبب القلق الزائد وزيادة فقدان الشهية للأكل واضطراب النوم.

ثانيا:الأعراض الجسمية: تتمثل الاعراض الجسمية في تسارع نبضات القلب و سرعة التنفس جفاف الحلق و زيادة التعرق وارتعاش الاطراف و برودتها ، كذلك تظهر الآلام البطن والغثيان و التقيؤ خاصة لدى الطالبات وكثرة التبول أو الإسهال ، وتنتج الأعراض الجسمية من زيادة تنبه الجهاز العصبي الإرادي و زيادة مستوى الأدرينالين في الدم.

ثالثا:الأعراض التجنبية: هي سلوكيات تقلل من مستوى القلق مثل عدم الذهاب للمدرسة والتغلب الامتحانات ،أو الانشغال بالتلفاز و الألعاب و قراءة القصص(محمد:2004:100).

ويتضح للباحث في الدراسة الحالية أنه هناك ملامح أخرى لأعراض قلق الامتحان والتي تتمثل في التوتر و الارتجاف والشعور بالقشعريرة أو بنوبات من التعرق البارد و انقباض في المعدة و أحيانا الشعور بالدوار و الغثيان و الصداع، و فقدان الشهية و صعوبة في الانتباه و التركيز والشعور بالفراغ و صعوبة في التذكر وحركات غير إرادية كفرقعة الأصابع و حك الرأس، أو هز الرجلين أو الطرق بالقلم على الطاولة أو المقعد.

-**أسباب قلق الامتحان:** أوضح (هادي ، إسماعيل 2007) تعدد أسباب قلق الامتحان فيما يلي:

1- الطلاب أنفسهم في أسلوب التعلم و المذاكرة مصدرا قويا للقلق ، فالعادات غير الصحية في الاستذكار تؤدي إلى ارتفاع قلق الامتحان ،إن الطلاب أو التلاميذ مرتفعي القلق الامتحانين أو الاختباري لديهم عادات استذكار غير صحية مثل تأجيل المذاكرة الجادة الى ليلة الامتحان الاعتماد على مجرد الحفظ ، وعدم ربط الأفكار، والتفكير في الاضطرابات و المشكلات النفسية و الاجتماعية ، عدم معرفة القدرات الذاتية ، عدم استخدام التلخيص و تحديد الأفكار الأساسية وعدم ثقة الطالب في نفسه ، والتفكير السلبي لدى الطالب.

2- يعتبر الآباء مصدر لقلق الطلاب من الامتحان بسبب اهتمامهم الزائد بمستقبل أبنائهم وتوقعاتهم نتيجة الآباء، حيث يفقدهم الثقة بأنفسهم ويمكن أن يشعروا بالعجز النفسي خلال الامتحان .

3- يحمل الطالب بعض الأفكار والتصورات الخاطئة عن الامتحان التي تظهر في شكل موقف تهديد للشخصية، وهو المحدد الأساسي للمستقبل مما يكون سببا لشعوره بالقلق.

4-عدم استعداد الطالب لأداء الامتحان بسبب عدم تمكنه من المذاكرة بشكل سليم مع نقص التهيئة النفسية وظروف البيئة المنزلية.

5- تعد طريقة إجراء الامتحانات في مجتمعنا الليبي دافعا قويا لشعور التلميذ بالقلق،,وما تتضمنه طريقة إجراء الامتحانات من حيث طبيعة الاسئلة وما تحاط به من سرية وتكتم وانشغال الجميع به ما يبعث على الرهبة والخوف، وعدم معرفة التلميذ لكيفية وضع الأسئلة وطريقة تصحيحه من قبل الأساتذة والمصححين يزيد من قلقه وخوفه من اجراء الامتحان.

6- يشكل المعلمين و المدرسة مصدرا لإثارة القلق من خلال تهويل قيمة الامتحان واعتباره مرحلة مصيرية في حياة الطالب وكذلك تحدي الطلاب عن طريق وضع أسئلة صعبة ومعقدة وتهديد البعض منهم بالترسيب (.هادي واسماعيل : 2007:60،61).

- **النظريات المفسرة لقلق الامتحان:** اختلف العلماء في مجال علم النفس في تفسير مشكلة قلق الامتحان بحسب اتجاهاتهم الفكرية وكان ذلك على النحو التالي:

-**النظرية المعرفية:** يعتبر أنصار هذه النظرية كما أشار (الداهري2005) أن قلق الامتحان المسؤول عن نقص الأداء عند الطلاب القلقين في وضعية التقويم و بالرغم من أن الجانب الانفعالي يظهر بشكل مختلف لدى ذوي القلق المرتفع حيث تكون الانفعالات أقوى و أشد مما هي عليه لدى أقرانهم من الطلاب غير القلقين ، وتعمل الصعوبات التي يواجهها الطالب في وضعية الامتحان و التي تعيق أدائه ناتجة عن عمليات معرفية مختلفة كالانزعاج بسبب الأفكار السلبية التي تدور في ذهن الطالب واضطراب انتباهه وتركيزه ، وقد انبثق من النظرية المعرفية عدد من النظريات كانت كما يلي: **النظرية الإنتباهية** : ينظر أنصار هذه النظرية أن الطلاب القلقين تقضون قسطا كبيرا من وقت الامتحان في التركيز على مثيرات ليست لها علاقة بإنجاز الامتحان ، حيث يقضي معظم وقت الامتحان في طرح أفكار نقد ذاته و الإيمان بفرص ضآلة فرص النجاح في الامتحان ،إذ يكون انتباه الطالب مقسم بين الأفكار الانتقادية و المهمة الواجب تأديتها و التي تتطلب كل الانتباه و التركيز وتنحصر النظرية الانتباهية لقلق الامتحان في ثلاث محاور أساسية:

- الوصف الذاتي السلبي: يشعر الطالب القلق في الامتحان بالنقص ويكون تقديره لذاته سلبي وعدم الثقة بالنفس والثقة في قدراته ومؤهلاته ، مع الشعور الدائم بعدم الرضى على ما يقدمه.

- تقليص الانتباه :يوجه الطالب القلق في الامتحان انتباهه نحو نفسه عكس الطالب الاعتيادي الذي لا يعاني القلق في الامتحان الذي يوجه انتباهه نحو الإجابة على أسئلة الامتحان، في حين ينغمس الطالب القلق وقتا طويلا في الامتحان في ملاحظة ذاته ونقدها بدلا من التركيز و الإجابة على الأسئلة.

– ارتباطا لانزعاج بالامتحان : يؤدي التركيز حول الذات الذي يصاحب حالة القلق أثناء الامتحان إلى خلل وظيفي معرفي الذي قد يسبب صعوبة في استعمال الموارد المعرفية و استخدام المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الامتحان(الداهري :220:2005).

–**نظرية التحصين الذاتي** : يرى أنصار هذه النظرية أن الحديث الذاتي والسلوك وردود الأفعال للطالب القلق يختلف عن غيره من الطلاب غير القلقين ، حيث يعبر الطالب القلق عن أفكاره الشعورية الحديثة بطريقة سلبية ، أما عن الجانب السلوكي فتختلف طريقة المذاكرة و المراجعة والتحضير للامتحان و حتى في طريقة الإجابة على أسئلة الامتحان ، و هو ينزعج عندما يفكر في عواقب الرسوب و الفشل و يخشى فقدان التقدير من طرف الآخرين.

–**النظرية الانفعالية:** يوضح (الضامن 2007) تشابه قلق الامتحان مع الأشكال الأخرى للقلق و الفوبيا إلا أن موضوع الخوف واضح، في حين يظهر قلق الامتحان كرد فعل انفعالي أقل شدة من الخوف و قد فسرت النظرية الانفعالية قلق الامتحان بأنه نشاط كبير للجهاز العصبي ، فرد فعل الجسم و الأعراض المذكورة سابقا هي نتاج نشاط الجهاز العصبي المستقل أي بصيغة أخرى السلوكيات الناتجة عن القلق تعتبر كنتيجة مباشرة للنشاط الفيزيولوجي الذي يعد مسبب لأخطاء معرفية(الضامن :229:2007)

– **النظرية الانفعالية المعرفية:** اعتبر(عصفور 1994) أنصار هذه النظرية أن قلق الامتحان ذو بعدين معرفي وانفعالى ،إذ تم التفريق بين قلق الامتحان و القلق العام في نموذجهما النظري ، حيث يتمثل قلق الامتحان بمركبات معرفية و أخرى فيزيولوجية ، فالمركبات المعرفية تضم انطباعات عدم القدرة ،أما المركبات الفيزيولوجية فهي ممثلة من طرف نشاط الجهاز العصبي وهذه المركبات ذات علاقة فيما بينها و تمثل جزءا من القلق و هو قلق السمة ، و هذا النوع من القلق ينشط أكثر ادى الطالب القلق في الامتحان لأنه يوجد في حالة تقويم ،وتوضح هذه السمة في الشخصية المستوى المرتفع للنشاط العصبي(عصفور :59:1994).

–**ثانيا : التحصيل:** يعد من وجهة نظر (شحات ، النجار 2000) التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه الطلاب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون(شحات ،النجار :89:2000)، ويؤكد (فلية ، الزاكي 2004) بأن التحصيل هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعميمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه(فليه، الزاكي:68:2004) ، وينطلق الباحث في الدراسة الحالية أن أبرز أهداف التربية والتعليم تتمثل في الاهتمام بتنمية التحصيل الدراسي باعتباره أهم معيار يتم بموجبه قياس تقدم المتعلمين في الدراسة وانتقال الطلاب من صف إلى آخر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي ،كما أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في مجال الحياة اليومية وذلك من خلال تكيف المتعلم في الحياة باستخدامه حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المناسبة.

–أهداف التحصيل : يشير (أبو مصطفى 1998) أهم الأهداف التي يمكن أن يحققها الاهتمام بالتحصيل الدراسي وقياسه:

– مساهمة التحصيل في امداد المعلم بمعلومات عن الطالب ومدى استعداده لمتعلم وما يمتلكه من المعرفة والمهارات الأساسية لدراسة مادة جديدة .

– مساعدة المعلم على الحكم على نمو الطالب المعرفي وتقييم قدراته العقلية والتنبؤ بأدائه في المستقبل.

– معرفة ترتيب الطالب بالنسبة إلى زملائه ومن هم في مثل سنه.

– تنشيط دافعية التعلم والنقل من صف لآخر ومنح الدرجات والشهادات.

– مساعدة الطالب على اتخاذ القرارات المناسب حول مواصلة الدراسة في مجال معين.

– تزويد الطالب بتغذية راجعة عن أدائه التحصيلي بغرض تحسين هذا الأداء.

– الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب.

–الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم ورغباتهم ونوع الدراسة التي تلائمهم.

–تزويد الآباء بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبناؤهم؛ وتوضيح جوانب القوة والقصور لديهم.

–تطوير منظومة التدريس من خلال تحسين عناصرها المتعددة المتمثلة في الأهداف، والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وأدواته بحيث تصبح كل العناصر أكثر كفاءة في إحداث التعلم لدى الطالب.

–تزويد جهات الإشراف التعليمي بمعلومات لتساعدهم على إرشاد وتوجيه الطالب مهنيا وتربويا.

–التعرف على المشكلات الخاصة بالطالب ومساعدته بالتكيف مع المجتمع(أبو مصطفى:1998:79)

الدراسات السابقة :

– **دراسة مايسة أبو مسلم(2020):** فاعلية برنامج لخفض قلق الامتحان علاقته ببعض س المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج لخفض قلق الامتحان والتعرف على فاعليته ،ما إذا هذه الفاعلية تختلف باختلاف متغيرين هما الجنس (ذكور– إناث)والتخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) وبلغت عينة الدراسة (21طالب) و(21 طالبة) وأسفرت نتائج الدراسة أن الطلبة يعانون من مستوى قلق عال بصرف النظر عن جنسهم ذكورا أو أناثا أو تخصصهم الدراسي (العلمي – الأدبي) ، كما أن البرنامج يعتبر فعالا في تخفيض مستوى القلق لديهم.

– **دراسة ليلى مقبل (2020)** : فاعلية برنامج لخفض سلوك قلق الامتحان لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وهدفت الدراسة الكشف على مدى فعالية البرنامج ومعرفة مستوى قلق الامتحان لدى العينة الضابطة والتجريبية قبل وبعد البرنامج ، وتكونت العينة من(911) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في التخصص (الأدبي والعلمي) وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة مفادها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قلق الامتحان للطلاب والطالبات تبعا للمستويات الصفية والجنس ، كما أظهرت فروقا لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد شهرين من المتابعة.

– **دراسة بتينة بدر(2011)** : القلق من مادة الرياضيات لدى طالبات الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة . وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة التي تحكم القلق من مادة الرياضيات بأداء الطالبات في الامتحان ، وطبقت الباحثة

مقياسا لتقدير قلق مادة الرياضيات ، حيت بلغ عدد أفراد العينة (237) طالبة من طالبات الثانوية من القسم العلمي وأظهرت النتائج أن أغلب الطالبات لديهن قلق امتحان مرتفع من مادة الرياضيات.

-**دراسة إيمان العواوي(2005)** :أثر برنامج إرشادي في خفض القلق لدى طالبات الثالث ثانوي علمي بصنعاء حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى قلق الامتحان عند الطالبات معرفة أثر البرنامج في خفضه ، و تكونت عينة الدراسة(132) طالبة وقسمت العينة إلى ضابطة وتجريبية وطبق مقياس قلق الامتحان وتوصلت الدراسة إلى معاناة طالبات الثالث ثانوي القسم العلمي من قلق الامتحان، وان البرنامج كان فعالا وله تأثير ذو دلالة إحصائية استمر بعد شهر من إنهاء الدراسة .

-**دراسة ناصر أبو زريق(2018):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعميم للواء الرمثا، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (329) اختيرت بطريقة عشوائية في تخصصات العلمي والأدبي والإدارة المعلوماتية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الشخصية، والنفسية، ونوعية الأصدقاء وضعف كفاءة بعض المعلمين، وكذلك البيئة المدرسية لما أثر كبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي .

-**دراسة حنان الحسين (2018):** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتأخر الدراسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية وتم تطبيق البحث على أطفال المرحلة الابتدائية، وتوصل البحث إلى أن العنف الأسري لا يتوقف على الأذى الجسدي، وأن العنف النفسي يكون أكثر أثراً في بعض الأحيان الذي يؤدي إلى التأخر الدراسي لأطفال المرحلة الابتدائية.

- **دراسة علي شريفي (2018)** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف التحصيل في مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة وسبل الرفع منه، وقد تكونت عينة الدراسة من (63) أستاذ وأستاذة من التعليم الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى حصر مجموعة من أسباب ضعف التحصيل في مادة الرياضيات، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات تقدير الأساتذة لأسباب تدني المستوى لدى التلاميذ تبعًا لمتغيرات الجنس، التكوين القبلي، المؤهل العلمي، الخبرة، مكان العمل.

-**مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- تنوعت الدراسات السابقة في اختيار المنهج المتبع في الدراسة فمنها ما كانت دراسة وصفية ومنها ما كانت تجريبية ومنها ما اكتفي الباحث بالدراسة المكتبية التحليلية .
- اختلف اختيار العينة تبعا للمنهج المستخدم في الدراسة ففي المنهج التجريبي كانت العينة مقسمة إلى ضابطة وتجريبية ومنها العينة المستخدمة في المنهج الوصفي أي عينة عشوائية أو طبقية أو منظمة، وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وتم اختيار العينة بما يتماشى مع هذا المنهج.
- أسفرت النتائج في كل الدراسات السابقة عن ارتباط قلق الامتحان بمجموعة من المتغيرات .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توفير القاعدة المعلوماتية لصياغة مشكلة الدراسة والاهداف والاطار النظري.

الاجراءات المنهجية للدراسة :

-**متغيرات الدراسة : المتغير التابع :** يمثل قلق الامتحان المتغير التابع في هذه الدراسة.

- **المتغير المستقل :** يعتبر التحصيل المتغير المستقل في الدراسة الحالية.

- **منهج الدراسة :** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

- **مجتمع الدراسة:** طلاب المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم بني وليد للعام الدراسي (2022-2023).

- **عينة الدراسة** :اشتملت عينة الدراسة الحالية على (50) طالب من طلاب الشهادة الثانوية ببني وليد، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (25) طالب من كل مدرسة ثانوية المتمثلة في مدرسة البرق الخاطف ومدرسة آفاق المستقبل التابعة لمراقبة التعليم بني وليد.

-**أدوات الدراسة :**

أولا مقياس قلق الامتحان : استندت الدراسة الحالية على مقياس قلق الامتحان من إعداد" غربي عبد الناصر " 2014المتكون من(33) فقرة معروضة تحت (5) بدائل و هي:

(نعم, غالبا ، أحيانا ,نادرا، لا) موزعة على (3) أبعاد يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد لمقياس قلق الامتحان

البعد	رقم البنود	عدد البنود
قلق الاستعداد للامتحان	31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	11بند
قلق الأداء الامتحان	32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	11بند
قلق انتظار الامتحان	33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	11بند
المجموع	33 بند	

و تشمل البنود التي يقيس الاتجاه السلبي الأرقام التالية (30.25.18.16.10.7.4) أما باقي البنود فكانت تقيس الاتجاه الإيجابي.

-**الخصائص السيكو مترية لمقياس قلق الامتحان :** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس متخصصين في مجال التربية وعلم النفس حيث تم تحكيم المقياس للتأكد من مدى ملائمته للعينة وللبيئة الليبية ، كما تم حساب صدق المقياس بطريقة (الاتساق الداخلي) بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي لفقرات المقياس وكان معمل الارتباط (0.88)، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد تم التحقق منه بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته (0.87) ، كذلك تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" وكانت قيمته (0.85) وهي معاملات تؤكد ثبات المقياس.

ثانيا الاختبارات التحصيلية :اعتمد الباحث في الحصول على نتائج التحصيل من خلال الامتحانات الفصلية التي تجرى بشكل اعتيادي لكل الطلاب وقد تم انتقاء درجات الطلاب ممن يعانون من قلق الامتحان لتحديدها والكشف عنها .

الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

استند الباحث في الدراسة الحالية على مجموعة من المعالجات الاحصائية التي تمثلت في التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون.

عرض ومناقشة النتائج :

-**إجابة التساؤل الأول:** ما هو مستوى قلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟ للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس قلق الامتحان ، وكان ذلك على النحو التالي :

جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد لمقياس قلق الامتحان

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قلق الاستعداد للامتحان	50	3.86	0.45
قلق أداء الامتحان	50	4.18	0.61
قلق انتظار الامتحان	50	4.37	0.65

تبين من الجدول السابق أن قلق الامتحان لدى أفراد العينة يتركز في بعد قلق انتظار الامتحان حيث كان المتوسط الحسابي (4.37) وبانحراف معياري قدره (0.65) ، يليه بعد قلق أداء الامتحان فكان متوسطه الحسابي(4.18) وبانحراف معياري قدره (0.61) ، ثم بعد قلق الاستعداد للامتحان وكان متوسطه الحسابي (3.86) وبانحراف معياري (0.45) ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (مقبل 2020) و(أبو مسلم 2020) و(العوادي 2005) .

ويرجع هذا القلق المصاحب في الأغلب لموقف الاختبار نتيجة لنقص المعرفة بالموضوعات الدراسية ونقص الرغبة في النجاح والتفوق مع وجود مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها أو مراجعتها قبل الامتحان، أو استدعائها في موقف الامتحان ذاته وبالتالي يرتبط الامتحان بخبرة الفشل في حياة الطالب وتكرار مرات الفشل إضافة إلى قصور في الاستعداد للامتحان كما يجب وقصور في مهارات اخذ الامتحان وينتج عنه التمركز حول الذات، ونقص الثقة بالنفس، ويترتب عليه الاتجاهات السالبة لدي الطلاب والمعلمين والوالدين نحو الامتحانات إضافة صعوبة الامتحانات والشعور بان المستقبل يتوقف علي الامتحانات، وتزيد الضغوط البيئية والأسرية لتحقيق مستوي طموح قد لا يتناسب مع قدرات الطالب حيث يتعرض الطالب للتهديد أو يواجه الفشل وهو في محاولاته لإرضاء الوالدين والمعلمين والمنافسة مع الرفاق ، وقد اتضح للباحث في الدراسة الحالية أن اكتساب قلق الامتحان حين يقترن بمثيرات منفرة مثل التقييم الاجتماعي السالب، والمصاحبات الفسيولوجية غير السارة ينتج عنه العجز المتعلم وتوقع الفشل ونقص السيطرة والخوف من الفشل و الخوف من الأهل وكلام الآخرين والخوف من صعوبة أسئلة الامتحان ونوعيتها والخوف من قاعة الامتحان والمراقبين وعدم وجود وقت كاف للاستعداد الامتحان والخوف من نسيان المعلومات في أثناء تأدية الامتحان وأحيانا يمتد الخوف ليشمل أهمية الامتحان ومن الهالة التي تحاط به ، كما أن إتباع المعلمين للطرق التقليدية في تقديم الدروس وغياب التجديد والتنوع وإتباع طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء تجعل التلاميذ يفرون من الدراسة وكذلك إذا كانت المادة التعليمية بعيدة كل البعد عن

تلبية حاجات الطلاب ، فإن ذلك يجعل الطالب يشعر بالإحباط والملل من الدراسة وبالتالي انخفاض في التحصيل الدراسي ،وفي بعض الاحيان قد يتقن عملية أداء الامتحان ويسيطر عليها ويتعامل معها بحكمة وروية بحيث يحصل فيها على نتائج طيبة، وفي المقابل تتجمع لدى بعضهم الآخر مشاعر من الرهبة والأفكار المضللة التي يتولد منها في النهاية قلق دائم من الامتحانات بشكل عام. وموقف الامتحان من المواقف التي يقابلها معظم الأفراد في الحياة، وتختلف ردود الفعل تجاه هذا الموقف من فرد إلى آخر، ويدرك هؤلاء الأفراد موقف الامتحان على أنه ذو هدف تقويمي ويشعرون أنه من المهم أن يكونوا قد أحسنوا الأداء في المواقف، لأن حياتهم تتأثر بما يحققونه في الامتحانات ومواقف التقويم المختلفة.

– **إجابة التساؤل الثاني:** ما هو مستوى التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟ للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس قلق الامتحان ، وكان ذلك على النحو التالي :

جدول يوضح توزيع نتائج الاختبارات التحصيلية لأفراد العينة من طلاب الشهادة الثانوية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
امتحان الفترة الأولى	38,51	6.72
امتحان الفترة الثانية	42.72	5.14
المجموع	7.23	11.86

تبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة وعددهم (50) للقسمين (العلمي والأدبي) في امتحان الفترة الأولي هو (38.51) وبانحراف معياري (6.72) وهو متوسط حسابي منخفض إذا ما اعتبر هذا التحصيل خاص بطلاب الشهادة الثانوية التي تمثل مرحلة تعليمية مفصلية في حياتهم ، كما اتضح أن المتوسطات الحسابية لنتائج الطلاب في الفترة الثانية كانت أعلى حيث كان المتوسط الحسابي(42.72) وبانحراف معياري (5.14)، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة كل من (الحسن2018)، (أبو زريق2018) ، (شريفي 2018) وهذا ما يشير إلى التأثير الذي يحدثه درجة التوتر والضيق بسبب قرب الامتحان النهائي لإتمام المرحلة الثانوية وهذا يرجع إلى ارتفاع نصاب الطالب من الحصص مما يشكل ضغط اً كبيرا بالنسبة له وقد ينعكس على أدائه الدراسي داخل الحصة وما قد يؤثر على المستوى التحصيلي للطلاب إضافة إلى أن هذه المرحلة التعليمية تحتاج إلى تركيز الجهود من قبل الطالب والمعلم وتوفر البيئة الدراسية المناسبة المتمثلة في عدم ازدحام الفصول بالطلاب فيجد الطالب صعوبة في الفهم والاستيعاب ، كذلك صعوبة سيطرة المعلم في شرح الدرس بشكل جيد وعدم القدرة على توصيل المعلومة لكل طالب بشكل صحيح، ويعد عدم اهتمام أولياء الأمور وعدم متابعة أبنائهم من خلال المراجعة وذلك بسبب الانشغال في الامور الحياتية وعدم وجود الوقت الكافي لمتابعة دراسة أبنائهم ، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة في فترة الاختبار ينشغلون بالتفكير في طموحاتهم وفي كيفية تحقيقها فكلما علا سقف الطموحات يزداد القلق وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

– **إجابة التساؤل الثالث:** هل هناك علاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى أفراد عينة الدراسة (من طلاب الشهادة الثانوية)؟

جدول يوضح معامل الارتباط بين نتائج مقياس قلق الامتحان ونتائج الاختبارات التحصيلية لأفراد العينة (من طلاب الشهادة الثانوية)

معامل الارتباط	قلق الامتحان	مستوى الدلالة
الاختبارات التحصيلية	0.78-	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ، أي أنه كلما زاد قلق الامتحان قل التحصيل وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مسلم 2020) و(بدر 2011) ، حيث يبدأ الطالب في التفكير في آراء الآخرين حول نتائجه وينشغل برأي المعلم وبمدى تفوق الأقران عليهم بالتفكير في كيفية التصرف عند الرسوب وفي رد فعل الأسرة فتعد المعاملة الوالدية وما تتضمنه من تهيئة الجو المناسب للدراسة في المنزل، وتشجيع الإبن والرفع من معنوياته أو تحميله أكثر من طاقاته ومقارنته بالأقران واحترام الفروق الفردية بينهم فليس كل الطلاب بنفس المستوى من الاستيعاب كما تختلف طريقة استيعاب وفهم الدروس من طالب لآخر وكذلك رفع مستوى التوقع منه وهذا ما يجعله يفشل في تحصيله للمعلومات، ويمكن تفسير قوة هذا الارتباط بعدم توفر محيط مدرسي جيد للطالب الذي يحقق له الحاجة إلى ربط العلاقة مع معلميه وزملائه ، خاصة وقد ساد المناخ المدرسي في الآونة الأخيرة صفة التوتر خاصة في ظل توتر علاقات الطلاب فيما بينهم وعلاقاتهم مع معلميهم ككل ونقص الحوار وضعف التواصل ، كل هذه العوامل تجعل من الطالب يطيل التفكير باستمرار في هذه العلاقات ومنشغلا بكيفية إصلاحها وتحسين نظرة الآخرين اتجاهه، وهذا ما يجعله بعيدا عن الدراسة ومهمل لواجباته المدرسية فينخفض تبعا لذلك مستواه التحصيلي .

الاستنتاجات : توصلت الدراسة الحالية إلى الاستنتاجات التالية:

– أشارت الدراسة الحالية إلى وجود معدلات عالية لقلق الامتحان لدى أفراد العينة وهذا ما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية تستوجب من أولياء الامور والمعلمين والمسئولين بالتعليم الى التعامل معها وفق اسس علمية وبالتعاون مع المختصين في مجال الارشاد النفسي والصحة النفسية وخاصة مؤسسات التعليم العالي بيت الخبرة في هذا المجال .

– أكدت نتائج الدراسة الحالية على انخفاض وتوسط مستويات التحصيل الدراسي من خلال درجات أفراد العينة ، ويرجع ذلك إلى ظهور آليات الدفاع الأولية و خاصة التثبيط و الكف لعدد من الدوافع ومنها المجال الدراسي تدل على تشوش القدرات العقلية وعدم جدارة الطالب بالتقدم نحو الاندماج الاجتماعي.

– بينت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين قلق الامتحان والتحصيل لدى أفراد العينة من طلاب الشهادة الثانوية ،ويرجع ذلك أن الطالب يحاول في الامتحان تأكيد النجاح و إثبات الهوية والفشل في الامتحان يؤدي إلى انحلال إشكالية الهوية عدم تأكيد الذات وخاصة في هذه المرحلة العمرية لأنها مرحلة تأكيد الهوية وبحسب ما ورد عن "أريكسون" أن دراسة الأبناء توقظ عند الآباء مشاكلهم الدراسية القديمة وتحرك رغباتهم و طموحاتهم الشخصية التي لم يتمكنوا من تحقيقها، إن كل فشل للطالب في دراسته هو مصدر قلق كبير عند الوالدين الذين يعتبران أن الفشل الدراسي تحطيم لمستقبل الابن قد يؤدي إلى شرخ شخصيته واستثارة القلق لدى الآباء أيضا.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي :

– تثقيف الطلاب الملتحقين بالشهادة الثانوية من بداية العام الدراسي بكيفية الدراسة وتنظيم الوقت وادارته حتى قرب مواعيد الامتحان ليتمكن الطالب من التغلب على القلق ودخول العام الدراسي دون مشاكل.

– ضرورة التعاون بين المرشد النفسي والادارة المدرسية والمعلمين للاستعداد لمواجهة الامتحانات دون قلق أو توتر وذلك من خلال تنظيم ورش عمل قبل فترة الامتحانات لتهيئة الطالب لدخول الامتحانات .

– توجيه المعلمين للسبل المثلى ومراعاة الجانب النفسي الانفعالي للطلاب بما لا يتعاض مع اللوائح والقوانين.

– التعاون بين مراقبة التعليم مع اساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين في مجال الارشاد النفسي والصحة النفسية وإشراكهم في ندوات ودورات وورش عمل في هذا المجال (النفسي بشكل عام).

قائمة المراجع:

1– أبو حماد، ناصر الدين (2006): دليل المرشد التربوي , جدار الكتاب العالمي ، عمان ص264.

2– أبو زريق، ناصر أحمد(2018):أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدرسة التربية والتعليم للواء الرمثا للعام الدراسي(201) ،مجلة البحوث التربوية العدد38 ، عمان ،الأردن.

3– أبو عزب، نائل ابراهيم(2008) :فاعلية برنامج ارشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .رسالة ماجستير .الجامعة الإسلامية :غزة.

4– أبو مسلم مايسة فاضل (2020): فاعلية برنامج مقترح لخفض قلق امتحانات الثانوية العامة في علاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، العدد الثامن والثلاثون ، الجزء الثاني ، ص(114–115).

5– أبو مصطفي، نظمي عودة (1998): قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية الحكومية بمحافظات غزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية – المجلد الأول –العدد الأول، ص(121–122)

6– الحسين، حنان عزيز عبدالمحسن(2018) :العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لأطفال المرحلة الابتدائية .مجلة البحوث التربوية، العدد58 ، عمان ،الأردن.

7– الخالدي، أديب (2002): الصحة النفسية _ نظرة جديدة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص116.

8– الداهري، صالح حسن :(2005) :مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولي، دار وائل، عمان الأردن.

9– الزبيدي ،عبد الرحيم (2020) : مجلة تصدر عن كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،العراق ، العدد 012، المجلد 96 كانون الأول.

10– السيد ،منى حسن السيد وآخرون(2015): مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر، العدد الثالث، المجلد (23) ، ص587.

11– الضامن منذر(2007) ، أساسيات البحث العلمي ،ط1 ، عمان، دار المسيرة.

12- العجمي ،مها محمد (1999): العلاقة بين قلق الأخبار والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء (الأقسام الأدبية) مجلة رسالة الخليج العربي السعودية ، مكتب التربية العربي، السعودية ، العدد الثالث والثلاثون ، ص135.

13- العوادي ،إيمان ناجي(2005):أثر برنامج إرشادي في خفض قلق الاختبار لدى طالبات الثالث ثانوي علمي في صنعاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة صنعاء .

14- بثينة محمود بدر(2011): دراسة القلق من الرياضيات لدى طالبات الثانوية العامة لمدينة مكة المكرمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي من مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية.

15- بخيث ،ليلى مقبل(2013): فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة ، كلية التربية السعودية، ص128 .

16- زهران ،محمد حامد(2000): الارشاد النفسي المصغر للمشكلات الدراسية ،عالم الكتب ، القاهرة .

17- سعادة ، جودت أحمد (2001): اثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر- الدوحة العدد الخامس والعشرون ، السنة الثالثة عشر ، ص (14-19).9- شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

18-شريفي، علي (2018): أسباب ضعف التحصيل في مادة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجية نظر الأساتذة وسبل الرفع منه ، مجلة متون ، المجلد(10) ،العدد(1).

19- صالح، أحمد مرسي(1997) : مدي فاعلية الإرشاد السلوكي في خفض قلق الامتحان لدي الباقين للإعادة في الثانوية العامة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

20- عبد الخالق، أحمد محمد :(1987) قلق الموت، الطبعة الأولي، عالم المعرفة، الكويت.

21- عصفور، وصفي عصفور :(1994)نماذج من الاختبارات والمقاييس، تعيين دراسي عمان – الأردن –معهد التربية ، الاونروا / اليونسكو.

22- فلية، فاروق عبده، والزاكي، أحمد عبد الفتاح(2004):معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً .الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

23-محمد، جاسم محمد :(2004) علم النفس الإكلينيكي، الطبعة الأولي، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.